ولا يزال موصوفا بنعوت الجلال لا يقضي عليه بالانقضاء والانفصال
وتصرم الاباد وانقضاء صفات الاجال بل هو الاول والاخر والظاهر
والباطن وهو بكل شئ عليم التنزيه وانه تعالى ليس بجسم مصور ولا
بجوهر محدود مقدر وانه لا يماثل الاجسام لا في التقدير ولا في قبول
الانقسام وانه ليس بجسم ولا بجوهر ولا بعرض ولا تحله الاعراض ولا تحله
الجواهر بل لا يماثل موجودا ولا يماثله موجود وليس كمثله شئ ولا
هو مثل شئ وانه لا يحده المقدار ولا تحويه الاقطار ولا تحيط به الجهات
ولا تكتنفه السموات وانه مستو على العرش على الوجه الذي قال وبالمعنى
الذي اراد استواء منزها عن المماسة والاستقرار والتمكن والحلول
والانتقال لا يحمله العرش بل العرش وحملته محمولون بلطف قدرته ومقهورون
في قبضته وهو فوق العرش وفوق كل شئ الى تخوم الثرى فوقية لا تزيده
قربا الى العرش والسماء بل هو رفيع الدرجات عن العرش كما هو رفيع الدرجات
عن الثرى وهو مع كل ذلك قريب من كل موجود وهو اقرب الى العبد من
حبل الوريد فهو على كل شئ شهيد اذ لا يماثل قربه قرب الاجسام كما
لا تماثل ذاته ذات الاجسام وانه لا يحل في شئ ولا يحل فيه شئ تعالى
عن ان يجويه مكان كما تقدس عن ان يحده زمان بل كان قبل ان خلق
الزمان والمكان وهو الآن على ما عليه كان وانه يباين خلقه بصفاته
ليس في ذاته سواه ولا سواه في ذاته وانه مقدس عن العوارض من
التغير والانتقال لا تحله الحوادث ولا يعتريه العوارض بل لا يزال
في نعوت الجلال منزها عن الزوال وفي صفات كماله منزها عن زيادة
الاستكمال وانه في ذاته معلوم الوجود بالعقول مرئي الذات بالابصار
نعمة منه ولطفا بالابرار في دار القرار واتمام النعيم بالنظر الى وجهه الكريم شيء

القدرة القدرة الازلية هي صفة يتأتى بها ايجاد كل ممكن واعدامه

على

حاشية

على وفق الارادة وانه سبحانه حي قادر جبار قاهر لا يعتريه قصور
ولا عجز ولا تأخذه سنة ولا نوم ولا يعارضه فناء ولا موت وانه ذو
الملك والملكوت والعزة والجبروت له السلطان والقهر والخلق والامر
والسموات مطويات بيمينه وانه المنفرد بالخلق والاختراع المتوحد
بالايجاد والابداع خلق الخلق واعمالهم وقدر ارزاقهم واجالهم
لا تحصى مقدوراته ولا تتناهى معلوماته العلم وانه تعالى عالم
بجميع المعلومات يحيط بما يجري من تخوم الارضين الى اعلى السموات
لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء بل يعلم دبيب
النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء ويدرك حركة الذر
في جو الهواء ويعلم السر واخفى ويطلع على هواجس الضمائر ومركات
الخواطر وخفيات السرائر بعلم قديم ازلي لم يزل موصوفا به في ازل الازال
لا بعلم متجدد حاصل في ذاته بالحلول والانتقال الارادة وانه تعالى مريد
للكائنات مدبر للحادثات فلا يجري في الملك والملكوت قليل او كثير صغير
او كبير خير او شر نفع او ضر ايمان او كفر عرفان او نكر فوز او خسر زيادة او نقصان
طاعة او عصيان كفر او ايمان الا بقضائه وقدره وحكمه ومشيئته فما شاء
كان وما لم يشأ لم يكن فهو المبدي المعيد الفعال لما يريد لا راد لحكمه ولا
معقب لقضائه ولا مهرب لعبده عن معصيته الا بتوفيقه ورحمته ولا
قوة له على طاعته الا بمحبته وارادته ولو اجتمع الجن والانس والملائكة
والشياطين على ان يحركوا في العالم ذرة او يسكنوها دون ارادته ومشيئته
عجزوا عنها وان اراد ته قائمة بذاته في جملة صفاته ولم يزل كذلك موصوفا
بها مريدا في ازله لوجود الاشياء في اوقاتها التي قدرها فوجدت في
اوقاتها كما اراد في ازله من غير تقدم ولا تأخر دبر الامور لا بترتيب
افكار وتربص زمان فكذلك لم يشغله شان عن شان السمع

خ العلم الازلي هو صفة ينكشف بها كل معلوم انكشافا بينا سواه ضرورة

مستغنيا

انه نحن